

فَنَاب

لا أحب اقتناء الحيوانات لكن فقد الأمن صار أقوى
مما أحب ولا أحب، فلم يكن بد من اقتناء كلاب لحماية
الدار.

كانوا ثلاثة من أقوى الكلاب، اضطرت للرضا بهم
رغم تكلفة رعايتهم الباهظة... مر زمن وإذا بأكبرهم يعوي
كلما اكتمل قمر... ذات صباح كان الدم يغطيه وكل
دجاجات القن صريعة... لم يكن من بد إلا أن أُرديه
بعدها أصابه السعار... كر زمن آخر وإذا بالثاني يعوي
أيضاً كلما استدار بدر... استيقظت منتصف ليل على
ثغاء الحملان، ووجدته يلغ في دمائها، فكان نصيبه طلقة
أودت به... بقي عندي كلب وحيد يعوي كلما تم تمام،
وعلى التل المجاور قطيع ذئاب يجاوب عواءه بعواء.